وبينمن يشغلني بفتح اليا ماخوذ من شغل بفتح الغين من
باب قطع والشغل ضد الفراغ اي يكون سببا في اشتغالي عنك
من قريب او بعيد فان كل من اشغل عنك فهو قاطع ومن اراد الاشتغال
بك لاينبغي له الركون لمن يقطعه عن شغلي بضم الشين مع سكون الغين
وضمها او بفتح الشين مع سكون الغين وفتحها اي اشتغالي حال
اقبالي عليك بمناجاتك المناجاة ابتهال العبد لمولاه وتضرعه اليه
وشكوي مابه وسطه اشتغاله ببابه واقباله عليه وكان سيدي احمد
الرفاعي رضي الله عنه يقول لايكون المريد صادقا حتي يقول
اللهم حول عني مايشغلني عنك من مال وولد ويفرح بالفقر
اذا اقبل اهـ وافض علي اي وجودي ليتكامل نور بدر شهودي
من الاسرار التي خبائتها بالهمز يقال خبأت الشي بالهمز من باب
نفع سترته اي سترتها وصنتها عن ان ينالها غير من تمنحه اياها
في منيع اي حصين وعزيز سرادقاتك جمع سرادق وهو كما في المختار
مايمد علي صحن الدار والمراد به هنا خزائن الغيوب التي لايصل الي
العبد شي منها الا بعناية الهية لا بعمل لان فيوضاته تعالي لا تتوقف
علي اجتهاد كما يشير اليه كلام المحرر قال سيدي ابراهيم الدسوقي رضي
الله عنه فيض الربوبية اذا فاض اغني عن الاجتهاد فان صاحب
الجهد قام مالم يقرا من لوح المعاني سر عطا القادر فقد يعطي المولي
من يكون قاما ما لم يقرأ بعيطا اصحاب المحابر وليس مطلوب القوم الا
مولاهم فاذا احصلوا علي معرفته عرفوا بتعريفه كل شي من غير تعب
ولا نصب ثم اذا صحت لهم المونة فلا حجاب له بعد ذلك الا ان
اخذل فنسال الله السلامة اهـ ولما سال افاضة الاسرار رفع
عين بصيرته فراها قد اشتملت علي علوم ومعارف قد استدل
عليها ازار الاستار فتوجه بسره الي الله تعالي في رفع ذلك وقال
الهي حل بضم الحاء وتشديد اللام من الحل ضد العقد لنا معاشر
الطالبين

الطالبين او الحقوي الظاهرة والباطنة ازار الاستار الازار والميزر
مايغطي اسفل البدن ويذكر ويونث ويجمع في القلة علي آزرة واصله
اازرة كحمار واحمرة وفي الكثرة كحمار وحمر وفي الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه الاسرار بشخص واثبت له الازار تخييلا
عن علوم الانوار اعلم ان الله تعالي قبل ان يخلق الخلق كان في عما
اي ستر وعدم ظهور ما فوقه هوا وما تحته هوا كما في الحديث
وذلك العما هو اول مظهر يسري فيه النور الذاتي فلما انصبغ ذلك
العما بالنور فتح فيه صور الملائكة المهيمين الذين هم فوق عالم ٥٧
الاجسام الطبيعية ويسمون ايضا بالكروبيين ولم يتقدمهم
عرش ولا مخلوق ثم تجلي سبحانه وتعالي لتلك الصور فحصلت
لها الحياة وكان تجليه لها في اسمه الجميل فهاموا في جلال جماله
ثم لا يفيقون فلما اراد ان يخلق عالم التدوين والتسطير عين
واحدا من هولا الملائكة الكروبيين وهو اول ملك ظهر من
ملائكة ذلك النور سماه العقل والقلم والروح وهو النور المحمدي
كما في حديث اول ما خلق الله القلم والعقل ونور نبيك يا جابر
فباعتبار النسبة الحقية يسمي قلما وباعتبار الخلقية
يسمي عقلا وبالاضافة الي الانسان الكامل يسمي الروح المحمدي
ثم تجلي له في تجلي التعليم الوهبي بما يريد ايجاده من خلقه لا الي
غاية وحد فقبل بذاته علم ما يكون وما للحق من الاسما الالهية
الطالبة صدور هذا العلم الخلقي واشتق من هذا العقل موجودا
اخر سماه اللوح ويسمي ايضا النفس الكلي وامر القلم ان يتدلي
اليه ويودع فيه جميع ما يكون الي يوم القيامة لا غير وجعل لهذا
القلم من جهة كونه قلما ثلاثمائة وستون سنا ومن جهة كونه
عقلا ثلاثمائة وستين وجها ونسبة ومن جهة كونه روحا ترجمانا
عن الله تعالي ثلاثمائة وستين لسانا فكل سن ووجه ولسان

Copyright © King Saud University